

شرح كتاب الدرة المُضية في سيرة النبي صلى الله عليه وسلم

للإمام عبد الغني المقدسي الدرس الخامس

عبدالله بن جبرين

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين قال رحمة الله تعالى
سلاحة صلى الله عليه وسلم وكان له ثلاثة رماح اصابها من من سلاحبني قي - 00:00:00

وثلاثة قس قوس اسمها الروحاء وقوس شوحط وقوس صفراء تدعى الصفراء وكان له ترس فيه تمثال رأس كبش فكره مكانه
فاصبح وقد اذهبه الله عز وجل وكان سيفه ذو الفقار تنفله يوم بدر وهو الذي - 00:00:20

رأى فيه الرؤيا يوم أحد وكان لمنبه ابن الحجاج السهمي واصاب من سلاحبني قينقاعة ثلاثة اسياف قاعي وسيف يدعى بتارا وسيف
يدعى الحنيف. وكان عنده بعد ذلك المخدم ورسوب اصابها - 00:00:40

من الفلس وهو وهو صنم للطبي. وقال انس بن مالك كان نعل سيف رسول الله صلى الله عليه وسلم فضة فقبعة فضة وما بين ذلك
حلق فضة واصاب من سلاحبني قينقاعة ذراع يقال له السعدية ودرعا - 00:01:00

ودرع يقال لها فضة وروي عن محمد ابن سلمة قال رأيت على رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم أحد درعه ذات فضول ودرعه
فضة. ورأيت عليه يوم خير ذراعين ذات الفضول والسعادة. فصل في - 00:01:20

صلى الله عليه وسلم روي عن انس بن مالك رضي الله عنه قال قال ابي بكر الصديق رضي الله تعالى عنه اذا رأى النبي صلى الله
عليه وسلم مقبلا يقول امين مصطفى بالخير يدعو كضوء البدر زايله الظلام وروي عن ابي - 00:01:40

ابي هريرة رضي الله عنه قال كان عمر بن الخطاب رضي الله عنه ينشد قول زهير بن ابي سلمي في هلم بن سنان حيث اقول لو كنت
من شيء سوى بشر كنت المضيء ليلة البدر ثم يقول عمر وجلساؤه كذلك كان رسول الله - 00:02:00

صلى الله عليه وسلم ولو لم يكن كذلك غيره. وعن علي ابى طالب رضي الله تعالى عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
ابيض اللون مشربا حمرة ادعج العينين سبط الشعر كث اللحية ذا وفرة دقيق المسرب - 00:02:20

كان عنقه ابريق فضة من لبته الى سرتها شعر يجري كالقضيب. ليس في بطنه ولا صدره شعر غيره شأن الكفين والقدمين اذا مشى
كأنما ينحط من صبب اذا مشى كأنما ينطلع من صخر اذا التفت - 00:02:40

جميعا كان عرقه اللؤلؤ ولريح عرقه اطيب من ريح المسك الااظفر ليس بالطويل ولا بالقصير ولا الفاجر ولا اللثيم لم ارى قبله ولا بعده
مثله. وفي لفظ بين كتفيه خاتم النبوة وهو خاتم النبيين. اجدد الناس - 00:03:00

واوسع الناس صدرا واصدق الناس لهجة واوفى الناس ذمة واليهم عريكة واكرمهم عشرة من رآه وديهه هابه ومن خالطه احبه يقول
ناعته لم ارى قبله ولا بعده مثله صلى الله عليه وسلم وقال - 00:03:20

رأى ابن عازب كان رسول الله صلى الله عليه وسلم مريوعا بعيد ما بين المنكبين له شعر يبلغ شحمة اذنيه في حالة حمراء لم ارى شيئا
قط احسن منه صلى الله عليه وسلم. وقالت ام معد الخزاعية في صفتة - 00:03:40

صلى الله عليه وسلم رأيت رجلا ظاهر الوضاءة ابلج الوجه حسن الخلق لم تعبه ثلجه ولم ولم تزر صلعة وسيما قسيما في عينه دعج
وفي اشفاره غطف وفي صوته صحل وفي عنقه - 00:04:00

وفي لحيته كثاثة ازج اقرن ان صمت فعليه الوقار. وان تكلم سما وعلا البهاء اجمل الناس وايهاه من بعيد واحلاه واحسنها من قريب.

حلم حلو المنطق. فصل لا نزد ولا هذر. كان منطقه خرزان - 00:04:20

نظم تحضرت تحدرت ربعة لا بائن من طول ولا تقتحمه عين من قصر غصن بين غصنين وهو المنظر الثالثة منظرا واحسنهم قدرها رفقاء يحفون به. ان قال انصتوا لقوله وان امر تبارروا لامرها - 00:04:40

محفوظ محشود لا عابس ولا مفند. وعن انس بن مالك الانصاري رضي الله عنه انه وصف رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال كان ربعة من القوم ليس بالطويل البائن ولا بالقصير المتردد ازهرا اللون ليس بالابيض - 00:05:00

الامهق ولا بالادم ليس بجعد ولا قطط ولا سبق رجل الشعر. وقال هند ابى هالة كان رسول الله صلى الله عليه وسلم فخما مفخما. يتلألأ وجهه تلألأ القمر ليلة البدر. اطول من المربوع واقصر من - 00:05:20

واقصر من المشذب عظيم الهامة رجل الشعر ان انفرقت عقيقته فرط ان انفرقت عقيقته فرق والا فلا لا يجاوز شعره ولا والا فلا يجاوز شعره شحمة اذنيه اذا هو وفره ازهرا اللون واسع الجبين - 00:05:40

يا الحواجب سواعي في غير قرن بينهما عرق يدر بينهما عرق يجره الغضب اقنى العينين له نور يعلوه يحسبه من لم يتأمله اشم كث اللحية ادعج العينين سهل الخدين ضلوع الفم اشنب - 00:06:00

مفلج الاسنان دقيق المسربة كأن عنقه جيد دمية في صفاء الفضة معتدل الخلق بادنا متماسكا سواء البطن والصدر مسيح الصدر بعيد ما بين المنكبين ضخم الكراديس انور المتجرد موصول ما بين - 00:06:20

والسرة بشعر يجري كالخيط عاري الثديين والبطن مما مما سوى ذلك. اشعر الذراعين والمنك والمنكبين عريض الصدر طويل الزندين رحب الراحة شأن الكفيفين والقدمين. سائل الاطراف سبت القصب خمسان الاخمر - 00:06:40

مسيح القدمين ينبو عنهم الماء اذا زال اذا زال قلعا ويخطو تكفا ويمشي هونا ذريع المشية اذا مشى اذا مشى كأنما ينحط من صبب. واذا التفت التفت جميعا حافظ الطرف نظره الى الارض - 00:07:00

في اطول نظره الى الارض اطول من نظره الى السماء. جل نظره الملاحظة يسوق اصحابه ويبدأ من لقيه السلام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. صلى الله وسلم على اشرف - 00:07:20

المرسلين نبينا محمد وعلى الله وصحابه اجمعين. تكلم العلماء رحمهم الله في ما كان عند النبي صلى الله عليه وسلم من الاسلحة الاسلحة في ذلك الوقت تتحصر في اربعة اشياء - 00:07:40

الاول السيف فان السيف هو اكثرا ما يستعمل في القتال ولا اه كانوا يعرفون كان منه ولذلك يقول بعضهم السيف اصدق انباء من الكتب الحد بين الله ولعب هكذا الثاني الرمح. الرمح هو حديدة محددة رأسها - 00:08:01

محدد يجعل هذا الطرف رمحا يعني في عصا طويلة اذا قاتلوا فانهم يطعنون به فيقع في الصدر يقع في البطن ويقطع في الظهر من الاسلحة الثالث السلاح اليدوي كالسكين والخنجر والعصا ونحوها. فانكم ايضا - 00:08:32

يقاتلون بها اذا كانوا من قريب. الرابع الرمي ابى السهام. وكانت السهام عندهم يقطعونها من الشجر من شجر الطلح والسمر. والسلام طرفاها كرأس السكين او نحوه. يحددون طرف ذلك السهم - 00:09:04

ويجعلنا في الطرف الثاني شعبة يعني اه في رأسه اه ثم يجعلونه بالقوس. القوس عود يقطعونه من الشجر الاخضر. يكاد اباء او نحوها آآ وهو اخضر ثم يعكفونه كنصف دائرة - 00:09:31

فاذ يبأس بقي على انحنائه ثم في احد طرفيه محلا للسهام التي يرمي بها ويربطون طرفيه بخيط او بحبل يسمونه الوتر ويجعلنا السهم اه في رأسه هذه الريشة المحددة ومن امثالهم قولهم قبل الرمي يراش السهم اي قبل ان يرمي بالسهم لابد ان يحدد ريشته - 00:09:53

يرمون بهذه السهام من اهل قديم مذكور ان اسماعيل عليه السلام كان يصيده بهذه السهام رصيد الضباء ونحوها لاهل هذه هي الاسلحة عندهم. كانوا ايضا يقاتلون الى الابل. ويقاتلون اانا الخاين وعلى البرادين وعلى البغال - 00:10:31

ويقاتلون ايضا على الا رجل. قال الله تعالى فان خفتم فرجا او ركبانا يعني اذا حضرت الصلاة وانتم يا اهل القتال وفي حالة

المسايفه فانكم تقاتلون ولو وانتم تصلون يصلون وانتم تقاتلون على ارجلكم او على خيولكم - 00:11:03

يا رجالا وركبانا هكذا كان آآ سلاحهم كان ايضا مما يلبسوه في الحرب الدرع الدرع الذي يلبسوه على البدن ويسمى الجوشن واول من ابو داود عليه السلام قال الله تعالى - 00:11:35

وعلمناه صنع تلبس لكم لتحسينكم من بأسمكم هذا الدرع من حديد كتحاسن او نحوه ثم يلبس كانه ثوب يستر المنكبين والباطن والظهر حتى اذا وقع السهم الم يخرقه وكذلك السيف - 00:12:03

لا يخرقه ومن ما يلبسوه الخوذة التي تلبس على الرأس الخوذة لها عدة اسماء تلبس على الرأس حتى تقي الرأس من وقع السلاح فتسمى الخوذة وتسمى البيضة وتسمى المظهر هذه - 00:12:37

من اسمائها ايضا المجن يصنعك بقدر الرأس كهيئة القبعة او هيئة الكالنسواه التي تستر الرأس من حديد وتستر الجوانب الرأس والاذنين والخددين حتى اذا وقع السلاح بايه يصل الى الرأس - 00:13:09

الا اذا كان قويا و يجعلون في هذه الحلة بهذه الخوذة يجعلون فيها مثل الحلق ذكر قالوا كان عليه صلي الله عليه وسلم هذا المظهر ويسمى البيضة يقولون وهشمت البيضة على رأسه - 00:13:38

ودخلت حلقتان من حلق المظهر في وجنتيه فإذا اجذبها بعض الصحابة ابي اسنانه حتى سقطت احدى اسنانه من قوة اجتنابه بهما. هذه الخوذة يا لها هذه الاسماء لكثرة استعمالها خوذة وجنا ويظهرون بيضة - 00:14:08

يعني تقي الرأس من وقع السلاح فهذه من ما كانوا يلبسوه في القتال اه في هذه الازمنة في القرن الماضي الذي قبله اخترى الحرب وبالبندق وبالبارود اعتقاد بعض الجهلة ان هذا بدعة لا يجوز - 00:14:39

فاعترض على ائمة الدعوة منكرا عليهم ذلك في كونه وها انتم قد تفعلون كغيركم. حوادث قد جاءت عن الاب والجد كحرب ببارود وشرب لقهوة وكم بدع زادت عن العد والحد - 00:15:07

فجعل هذه امين البدع الحرب بالبارود واجابه بعض ائمة الدعوة لقوله ومن اعجب الاشياء يعني من ما ارتدتموه واعجب شيء ان اعدت لقهوة مع الحرب بالبارود في بدعة ظدين يعني تعد هذه البدع والبدع لا تكون الا في القربات والحاصل - 00:15:36

ان هذه كانت الاسلحة عندهم يحتاج ايضا الى ان يذكروا شيئا مما كان عند النبي صلي الله عليه وسلم يقول كان له ثلاثة رماح عادة ان الرمح يا كادر مترين - 00:16:07

عصا طويلة في كل من رؤسائها حديدة محددة السكين ثلاثة نماء اصابها من سلاحبني كانت هذه سنة اربع او نحو ذلك لانهم هم ان يقتلوا النبي صلي الله عليه وسلم - 00:16:25

ونزل فيهم قوله تعالى وهموا بما لم ينالوا اولا ما اطلع الله تعالى نبيه على انهم عزم على قتلهم حاصرهم ونزل في قصتهم اول سورة الحشر هو الذي اخرج الذين كفروا من اهل الكتاب من ديارهم لاول الحشر - 00:17:00

ولما حاصرهم ورأوا انه قد ضيق عليهم عند ذلك رحلوا يخربون بيوتهم بآيدي المؤمنين كانوا ينقضون البيت حتى يأخذوا خشبة او ابوابه هكذا من جملتي حصل للنبي صلي الله عليه وسلم - 00:17:23

ثلاثة رماح كذلك الكرسي واحدها قوس ذكرنا ان الكوس عودا رطبا اعاره مثلا كنصف بوصة يقطعه اخضر ثم يعكف كنصف دائرة ويربط واذا يبس بقي على الانحناء ثم عندما يريد الرمي - 00:17:50

يربطون في طرفي هذا الحبل الذي يسمونه الوتر يريد ان نستعمل الطرف ويجرونه حتى تلقاء طرافه اي ثم يطلقونه فإذا انطلق القذف السهم يصل الى ما يصل اليه هذه ثلاثة اقواس - 00:18:27

قوس اسمها الروحاء وقوس شوحط وقوس صفراء الصفرا الشوحط اعصية معروفة الى الان كذبت من الخيزران تقطع من بعض الشجر ويصلاح منها اقواس هذه الرماح والاکواس كذلك الترس الترس عرفنا انه له عدة اسماء - 00:18:51

سمى ترسم لانه ترس به يعني يجعله على رأس حصن يقال اترست بالجدار عن العدو يعني جعلته حماية كان الہترس ابي تمثال رأس كبس لقد جعل في هذا الترس الذي جعل على الرأس - 00:19:31

اتمثال صورة رأس كبش فكره مكانه فاصبح وقد اذهبه الله عز وجل كره هذه الصورة التي هي رأس كبش لما اصبح مرة واذا هو قد انطمس هذا ترس كان يلبسه - [00:20:00](#)

وقد ذكرنا انه اه كان عليه مظهر والمغفر هو الترس في قتال احد ويسمى ايضا بيضة يقولون وهشمت البيضة على رأسه يعني الترس ودخلت حلقتان من حلق المغفر هذا واسمه ترس - [00:20:28](#)

واسمه خوذة ومدن هو اسمه بيضة البيضة نوع منه لهذا ويسمى مظهر يقول ما كان له سيف اسمه ذو الفقر له يوم بدر وهو الذي رأى فيه الرؤيا يوم احد - [00:20:58](#)

كان لمنبه ابن الحاج السهمي كان له هذا السهم نوبل يوم البدر يعني قوله تعالى قل الانهار لله والرسول اخذه نفلا يعني من الغنمة وكان قبله الذين قتلوا في بدر - [00:21:27](#)

منبه ومنبه ابناء الحاج فمنبني سهم اذا كان من رؤوس المشركين ومن الذين قتلوا في هذا السيف الذي هو ذو الفقار كأنه اه محمد انه عكار يعني من هني - [00:22:01](#)

الفكار في الاصل ظاهر البعير من قولهم ابكره يعني اعطاء بكارا يعني بعيدا ذكرها انه فرأى فيه يا زول مات اليوم في المنام رأى في سيفه حلمه الصحيحين انه كان - [00:22:29](#)

ارأيت كأني هزلت سيفي فانقطع قطع صدوة انقطع ذلك السيف وفسر ذلك بما اصيب من الصحابة يوم احد اهكذا يقول مرة اخرى فعاد كما كان فاذا فسر ويسر عوده كما كان - [00:22:57](#)

بما فتح الله عليه من غزوة الفتح واجتماع المسلمين وما ارسل بعد ذلك ورأى ايضا ان بكرها تنهر واذا هي ما حصل من القتلى في غزوة احد يقول واصاب من سلاحبني كائن قاع - [00:23:39](#)

ثلاثة اسيار فلما ان يقع انهزموا وهربوا اه كان لهم اسلحة كانت اموالهم كلها على يد النبي صلى الله عليه وسلم يقول عمر ابن الخطاب رضي الله عنه كانت اموالبني قينكاع اه كانت اموال من النظير - [00:24:06](#)

آآ ما لم يقاتل فيه المسلمين فما اوجدمتم اليه من خيل ولا ركاب وكانت لرسول الله صلى الله عليه وسلم هم اول من اؤمن طرد وخارج من المدينة اليهود الذين كانوا في المدينة - [00:24:36](#)

ثلاث قبائل وابن النظير وبنو قريظة كلهم نقضوا العهد جاءت احدهم امرأة وهو يسوقه دكانة وكانت متسترة طلب منها انها تكشف اجاب ابى ولما جلست عنده لاجل انها اه تماكس وتشتري منه - [00:25:02](#)

عمد الى اسفل ثوبها وربطه على ثوبها وهي جالسة بشباك او بابرة اولا ما قامت تكشفت حيث ان ثوبها قد ربط علاه فجلست وصاحت فجاء المسلمين وكانت هذا الذي فعل - [00:25:41](#)

كان ذلك نحو عهد لهم فطردهم النبي صلى الله عليه وسلم اولا ما طردهم اذا كان لهم ولهم ايضا اعتادا فكان ذلك مما حصل منه النبي صلى الله عليه وسلم - [00:26:07](#)

وكذلك ثلاثة اسياف سيف قلعي وسائل يدعى بتار يقول السائل يجعل حنيف الكلعي موضع في الباردة يقال له مرجع القلعة يصنع منها سيف قديما يستخرجون منها ويصنعون منه السيف كذلك السيف الذي قال فتار - [00:26:30](#)

ادي حدة ايه وقوته يبتر منقضة كان ايضا عنده صلى الله عليه وسلم بعد ذلك ان نخدم ورسوب اصابها من الفلس هكذا فلما كسر ذلك الصنم وجدت عنده هذه الاسلحة - [00:27:11](#)

فوجد عنده يقال له المخدم والسائل يقال له قال انس ابن مالك رضي الله عنه كان نعل سيف رسول الله صلى الله عليه وسلم فضة وما بين ذلك حلق فضة - [00:27:45](#)

هذا السيف له نعل نعل حديدة تجعل في اسفل الغمد السيف يجعل له غمض الذي يدخل فيه معروف الى الان اما الطبيعة فهي التي تكون عند مقبض السيف عندما كانه الذي يقبض معه - [00:28:09](#)

جعلت نعله فضة فضة وجعل ما بين الخبينة وما بين النعل حلق فضة والدليل على جواز استعمال الفضة بالسلاح هكذا الدروع اصاب

من سلاحبني كينو قادر عين ان يقال له السعودية يقال له فضة - 00:28:35

عرفنا الدرع وهو الجأ الشأن الذي علمه الله داود اقال الله تعالى والناله الحديديا نعم السابقات وقدر في الشر يعني العن الله له الحديدي كان الحديث في يده كالعجب - 00:29:14

يصنع منه هذه الاسلحة قالت ايه هي الدروع اذ تحسنكم من بأسكم ذكرت في قوله تعالى وسرابي لتقيمكم بئسكم فاصاب الدرعين وسمى السخديه وفرطة هكذا يقول اروى محمد مسلم ابن - 00:29:42

محمد بن مسلمة رأيت على رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم احد درعه ذات الفضول ودرعه هظة ورأيت عليه يوم هكذا كان صلى الله عليه وسلم يعدوا العدة ويتهصن - 00:30:16

عند مقابلة الاداء يتحصن اذا كان سوف يقاتل عدوه اه لقول الله تعالى وخذوا حذركم ولك قوله سألهوا ليأخذوا اسلحتهم انا يعد العدة كمان جملة ذلك انه يلبس هذه الدروع - 00:30:47

حتى يتحصن يلبس الدرع على البدن ويلبس المجن على الرأس ويأخذ معه سيفا دور هام او خنجر يقاتل به كل ذلك من اخذ الحذر الذي امر الله به واخذوا حذركم - 00:31:15

لعله يلبس درعين المقدمة المؤخر اعذر ان يلبسوا على صدره. وجنبيه ودرع يلبسه على ظهره. وجنبيه وكتفيه حتى يكون ذلك ولا بسرور عيني يوم خير ائتمي الصحابة رضي الله عنهم - 00:31:44

بنقل اسلحته حتى نقلوا دوابه التي كان يركب وكذلك وكم عاشت ومكان موتها دليل على شدة حرصهم وعلى اجتهادهم في نقل احوال النبي صلى الله عليه وسلم لا شك انهم هي امور الدين - 00:32:20

اشد اهتماما حيث ناس قالوا الامور العادية كذلك هنا كانوا العبادات اهتموا بالعبادات اهتموا بالقرآن اهتموا بالعبادات لا شك ان اهتمامهم بها اقوى من اهتمامهم بنقل دواب يعني فرسة وخيبة - 00:32:51

دروعه واسلحته وما اشبه ذلك الفاصل الذي بعده ففي صفة النبي صلى الله عليه وسلم وقد ذكر بعد هذا الفصل تفسيرا لبعض ما جاء في هذا الفصل من الالفاظ الغريبة - 00:33:26

فلماذا نكلوا صفته معلوم عنده بشر كسائر البشر لانه انسان يمشي على قدميه ويبطش بيديه ويسمع باذنيه وينظر بعينيه وله آلاسان يتكلم به وشفتان ذلك سائر البشر ومع ذلك - 00:33:56

اهتموا بنقل صفته هل احد يقدر على ان يتمثل بها الصلة الخلقيه الله تعالى هو الذي خلق البشر قال الله تعالى الذي اعطى كل شيء خلقه ثم هدى الذي اعطى كل شيء احسن كل شيء خلقه - 00:34:27

احسن كل شيء خلقه وبدأ خلق الانسان من طين فنحنليس بامكان احد منا ان يصنع نفسه حتى يكون شبيها بخلاقه النبي صلى الله عليه وسلم ولا يصنع اولاده - 00:34:52

بمعنى انه يجعلهم على خلاقه النبي صلى الله عليه وسلم ولكن الصحابة خلقته وهيكلة هنئنا لان يعرف الناس ان الله تعالى خلقهم باحسن تقويم مع انه خلق الانسان كله في قوله تعالى - 00:35:18

الذى خلقك فسواك فعدلك ففي اي صورة ما شاء ربك لقد خلقنا الانسان في احسن تقويم ويتفاوتون فمنهم من جاء له الله تعالى في احسن هيئة واحسن صورة كما ذكر عن النبي يوسف - 00:35:49

ان الله تعالى اعطاه جمالا به على غيره حتى فتنت به امرأة العزيز ولما ذكر النساء انها تراودها عن نفسه جمعت سنة قالت اخرج عليهن فلما رأيناها اكبرنا اعظم خلاقه - 00:36:19

وكنا هاش لله مع هذا بشر ان هذا الا ملك كريم قال الله تعالى وجعله في احسن خلاقه هذه من خصائص النبي يوسف وبمك ان نبينا صلى الله عليه وسلم - 00:36:50

اعطى ايضا كذلك اي من هذا الخلق الجميل الخلق الحسن ذكر ان انس رضي الله عنه كان يصف وجه النبي صلى الله عليه وسلم فكان بعض التابعين يعني له بريق - 00:37:11

فقال لا تواجهك القمر اتم نورا من نور السيف ومن شعاع السيف يدل على انه صلى الله عليه وسلم جاءنا وباتم هيئة ليدل ذلك على اختيارة ان الله تعالى اختاره - [00:37:33](#)

الرسالة وجاء له في هذا الخلق الحسن ولو ان الكفار احتقروه في اول الامر وابوه بانه يتيم وقالوا لولا انزل هذا القرآن على رجل من القربيتين عظيم يعني لماذا لم ينزل على من هو اشرف منه وافضل منه - [00:37:59](#)

ولكن الله قال اهم يقسمون رحمة ربك يعني لا يتصرفون في رحمة الله تعالى يقول فرؤيا ان انس رضي الله عنه سؤال كان ابو بكر الصديق رضي الله عنه اذا رأى النبي صلى الله عليه وسلم مقبلا - [00:38:36](#)

يقول ان ينشدوا هذا البيت امين مصطفى بالخيرية ادعوه كضوء البدر زايته الظلم وصفه انه امين وانه مصطفى الامين المؤمن والمصطفى المختار ابن خيري يدعوه اياد او بالخير يد الناس اليه - [00:39:00](#)

البدر يعني لو نور وجهه كضوء البدر هكذا وكذلك وصفه ايضا عمه ابو طالب في قصيده الطويلة اللامية يقول فيها وابيض يستسقى الغمام بوجهه يعني هذه من صفتة وابيض يستسقى الغمام بوجهه - [00:39:31](#)

اليتامى يعني انه يواصل اليتامى هكذا ايضا فهذه من صفاتة استسقى الغمام بوجهه وانه في مال اليتامى وانه اه كما يقول انه بربدة على الارامل. يقول روي عن ابي هريرة رضي الله عنه - [00:40:08](#)

كان عمر ابن الخطاب رضي الله عنه ينشد قول زهير ابن ابي سلمي في هرم ابن سنان حيث يقول لو كنت من شيء سوى بشر كنت المضيء ليلة البدر هكذا - [00:40:41](#)

زهير احد الشعراء الجاهليين الذين لهم المعلقات يمدح هذا الملك الذي يقال له هرم ابن سناء يقول لو انك من غير البشر اذا كنت تضيء كما يضيء القمر فيكون ذلك - [00:41:04](#)

مثل قول ابي طالب ان النبي صلى الله عليه وسلم مرة اقرأ فلما استسقى ان اجاب الله دعوته ونزل المطر فقال صلى الله عليه وسلم لو رأى ذلك ابو طالب - [00:41:28](#)

لن ننتفع فقال بعضهم كانك تعني قوله في هذا البيت وابيض يستسقى الغمام بوجهه فيمال اليتامى عصمة للارامل فقال اجل هكذا هؤلاء الواصفون فلما انشد عمر كلام زهير فلو كنت من شيء سوى بشري - [00:41:49](#)

كنت المضيئة ليلة البدر يقول عمر وجلسائه كذلك كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يكن كذلك غيره يعني انه هكذا المضيء ليلة البدر هناك قال بعد ذلك هذا الحديث عن - [00:42:18](#)

علي رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ابيض اللون مشربا بحمرة العينين الشعرا اكت اللحية اذا وفرة دقيق المشروبات عنقه ابريق فضة من لبته الى سرة شعر - [00:42:45](#)

ليس في بطنه ولا صدره شعر غيره شافين الكفين والقدمين اذا بشك ان ما ينهق من صبب اذا مشى كأنما صخر اذا التفت جمیعاً كأن عرقه المؤلو ولا ريح عرفة اطيب من ريح المسك الازهر - [00:43:14](#)

اليس بالطويل ولا بالقصير ولا الفاجع ولا الفاجر ولا اللثيم لم ارى قبله ولا هذا اثر عن علي رضي الله عنه. رواه ابن سعد صاحب الطبقات مجلد الاول صفحة اربع مئة وتسعة - [00:43:43](#)

وله شواهد في الصحاح والسنن ابيض اللون وصف مطابق فلما ذكروا انه صلى الله عليه وسلم بأنه ينير لأن نور الكرمال ايه القمر وقوله مشربا بحمرة البياض الوجه اذا كان اشرب بحمرة - [00:44:08](#)

شأن ذلك اجمل له وافضل اذا اجي العينين يعني سعة العينين الشعرا اما ان يكون واما ان يكون جهدا السابق الشعرا الناعم الذي يتندل الشعرا الذي يتعدى فكان شعره - [00:44:39](#)

شعر رأسه يعني يتندل وكان له وفرة لقد تصل الى المنكب وكان يتعاهدها بالدهن يدنا بزيت او سمن او نحو ذلك وكان في اول الامر يعكسها ثم بعد ذلك فرقها - [00:45:12](#)

هكذا كان شعر كابتن لحية اي كان ككيف اللحية يعني ان له لحية على خديه وعلى ذكره اسفل الوجه يسمى ذكرا ولو لم يكن فيه

شعر والخدامي هما الذي هو منبت الاسنان السفلية - 00:45:43

الشعر النابت على اللحىين والنابت على الذقن يسمى لحية تسمية له بما هو عليه فكان اكثراً لحية ولكن كان ايضاً يتأهلها كما يتأهل شعره قد يسرحها قد يدهنها ولكن لكترة غسلها بالماء - 00:46:17

الوضوء كانت صامدة لم تكن تتبعه هكذا اه ثبت عنه صلى الله عليه وسلم التي هي الامر للحية اعفوا للحى وفر لها او في اللحى كلها اكرموا للحى اعجزوا اعجزوا الشوارب - 00:46:47

والشوارب الشوارب تفرق بين شعر الشارب وشعر اللحية الشعر ذو وفرة الشعر الذي هو شعر الرأس عائشة رضي الله عنها قالت كنت اغتسل انا رسول الله صلى الله عليه وسلم من اذاء واحد - 00:47:17

وكان له شعر فوق الجملة والذئنا الوفرة الشعر الذي يصل الى الاذن يمكن انه قد يسمى وفرة وان لم يصل الى المنكب هذا معنى قوله اي ذا شعر قد يطلق عليه وفرة - 00:47:44

والجملة الشعر الذي ينزل الى المنكبين الذي يصل الى الاذن نحو ذلك دقيق المسربة الدقيق في المشربة الشعر الذي ينبع في وسط الصدر بعض الناس ينبع في صدره شعر وقد يوم صدره كله - 00:48:17

ينبع على بطنه هذا يسمى كأن عنقه ابريق فضة الا الاباريق المعروفة الان والتي ذكرت في نعيم اهل الجنة في قوله تعالى من ابارك وكأس من نعيم عنقه اي رقبته - 00:48:49

كأنه ابن يقم منه الله ليس بدقيق وليس بغيره يعني متوسط من لبته الى سرتها شعر يجري كالكظيم اللبة هي الرقبة التي يتألق فيها القلائل يقول انه فيه شعر دقيق - 00:49:14

يعني كأنه القضيب يعني كأنه العصا اسرته الى لبته السرة الذي هو السرة التي بها سط البطن فما بين السرة الى اللبة شعر ولكنه كالقضيب ليس في بطنه ولا في صدره شعر غيره - 00:49:42

يعني جوانب بطنه وصدره يعني جوانب صدره ليس عليها شيء الا هذا الشعر الذي بدأ من اللبة يعني الثغرة الى السرة وصفه بأنه الكفين والقدمين يعني كأنه الم يكن يعترض بكافيه دائماً بالاذهان وكذلك القدمين فلاجل ذلك - 00:50:12

شيء من الخشونة اه شافيا يعني فيها نوع من العروسة والشذونة الكفان والقدم وصفه بقوله اذا مشى كأنما ينحط من صبر اذا مشى كانه ينزل من مكان مرتفع وذلك لانه يسرع - 00:50:45

اذا مشى كأنما يمتلىء صخر يعني اه كأنه ينزل من صخر متذلي اذا التفت التفت جميعاً. يعني انه لا يلتفت لاجله فقط من اذا اراد ان يلتفت من اليمين او يسار التفت بصدره - 00:51:15

وهذه ايضاً من الاخلاق الحسنة كان عرقه اللؤلؤ. العرق الذي يتهدى من اثار الحر يكاد يكون له خصوصية اللؤلؤ هذا الذي يستخرج من البهم الذي له قيمة رفيعة - 00:51:38

في القرآن في كونه يخرج منهم اللؤلؤ والمرجع لريح حركة اطيب من ريح المسك الازهر وصف الامر كأنه بأنه ابيض كاللعبة وصف ريح او انه كالمسك الاظفر المسك الذي هو من اطيب انواع الطيب - 00:52:04

ذكر انه مرة عند يا بنتي ما الحال وكأنها كانت ابن خالاته له ان يطعن انعم عليه ولما قام وادا هو قد ارق واذا الارق قد استنقع على ذلك الفراش - 00:52:28

فأخذت عرفة وجعلته صافية قارورة وكانت يتتجد له رائحة عطرة. وصفه بأنه ليس بالطويل ولا بالقصير. هكذا يعني متوسط القامة ليس هو طويل ولا قصير ابا خلقته عادية متوسطة ليس بالفجر - 00:52:54

ولا النئيم الفجور هو الكذب ليس كذلك جنبه الله تعالى الكذب وانك لعلى خلق عظيم فاما هو ان يكون من اهل الفجور ومن اهل الحلف الكاذب وكذلك ايضاً ليس بالنئيم - 00:53:34

او شد الامساك انه كان اجود الناس في حديث ابن عباس كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اجود الناس وكان اجود ما يكون في رمضان حين يلقاه جبريل والا رسول القرآن كان رسول الله صلى الله عليه وسلم حين يلقاه جبريل اجود بالخير من الريح - 00:54:01

شرح هذا الحديث من رجب في كتابه للطائف المعرف وذكر ارجيلة من جودة وانه كان يعطي عطاء يعجز عنه كبار الملوك. وان ذلك
كان سبب اسلام كثير من الرؤساء العرب - [00:54:31](#)

اعطى رجلا غنما بين جبلين وقال يا قومي اسلموا فان محمدا يعطي عطاء من لا يخشى الفقر وانشد ابن رجب ابي لبعض الاجواد
وقال الا تلقي هذه الا بالنبي صلى الله عليه وسلم - [00:54:55](#)

الابيات التي زائدة يقولون معنى لا زكاة لماله يزكي المال من هو بادره. تراه اذا ما جنته متهلا. كانك تعطيه الذي انت سائله هو البحر
من اي النواهي ادعيته هل جنته المعروف والجود ساهمه ولو لم يكن في كفه غير روحه - [00:55:19](#)
بها فليتق الله سائله. هذا بيان انه ليس باللئيم. يقول لم ارى قبله ولا بعده مثله هاي لان الله تعالى اجاب له على احسن الاخلاق في
بعض الالفاظ في حديث ابي - [00:55:46](#)

يقول بين كتفيه خاتم النبوة هكذا في صفة الكتب الاولى بين كتفيه تامة متوسطة بين الكتفين عالمة على انه نبي او عالمة على انه
خاتم الانبياء. وصف لانها مثل زر العجلة - [00:56:10](#)

الحجاب هي كما يسمى للخيomas بعضها يكون لها ازارير ويكون لها حلق
فتدخل الحلق الازارير في الحلق. وصفوه بانهم مثل زر الهجن - [00:56:37](#)

وكان بعضهم انهم لذ ببيضة الحمامات بين كاتباه كان كثير من اهل الكتاب يعرفون صفتة بهذا. وكان منهم سلمان الفارسي فلما هاجر
ورأى النبي صلى الله عليه وسلم اراد ان ينظر الى ما بين كتفه ان كان عليه رداء - [00:57:06](#)

فارخي الرداء الذي على كتفيه ترأه فاكتب عليه وعرف انه النبي الذي بشر به وصفه بأنه اجود الناس كفا يعني اكثراهم عطاء يوجد بما
في يده لا يدخل بشيء كان عنده اوسع الناس صدرا ليس المراد الخلقة - [00:57:33](#)

ان صدره خلقة كان واسعا يعني اضلاعه. وانما المراد ان شرحا صدره اه للمتكلمين وللسائلين لا يهتد ولا يغضب شرع الله بذلك صدره
كما قال تعالى انا اشرح لك صدرك يعني انشرها صدره بالايام نبوة - [00:58:04](#)

الله تعالى يشرح صدر من يشاء يرد الله ان يهديه يشرح صدره للإسلام وما يرد ان يضله يجعل صدره ضيقا حرجا يعني يكون في
صدره اقبالا الى الاسلام والذين اهده الله يكون في صدره انقباض كراهية للإسلام. يجعل صدره ضيقا - [00:58:31](#)

الرسول صلى الله عليه وسلم واسع الصدر. رحمة الصدر. ينبع امام من يقابلة. يتسم ايها الجميع يقابلة يفرح بمن يقبل اليه يظهر
السرور ويظهر الفرح حساب اصدق الناس لهجة لم يؤثر عنه انه تلفظ بكلمة نابية ليست صحيحا - [00:59:00](#)

الا انه كان يمازح يمزح احيانا ولكنه لا يقول الا حقا ذكر صاحب مصابيح الذي هو البغوي وكذلك الذي شرها التبريزي في مشكاة
المصابيح بابا اورد في احاديث فيها شيء من المزاح. منها ان امرأة جاءت تذكر زوجها. فقال - [00:59:33](#)

زوجك الذي في عينه بياض فقالت لا في عينه بياض رجعت الى زوجها تنظر في عينيه فقال اما تنتظرين البياض والسود كل في
عينه بياض جاءه رجل وقال احملني معك في الغزو - [01:00:09](#)

فقال احملك على ولد الناقة ابي بكر الصغير. فقال لا يطيقني. ماذا افعل بولد الناقة وكان له الحاضرون هل الجمال
الا ولد الناقة الجمل ولو كان اكبر فانه ولد الناقة. اه جاءته امرأة تدعوا الله لي ان يدخلني الجنة. فقال - [01:00:34](#)

انه لا يدخل الجنة عجوز فبكت تظن ان هذا صحيح فقال اخبروهها ان الله تعالى يقول انا اشأناهن انشاء فجعلناهن ابكارا. هذا الذي
يقوله ليس بذنب وانما فيه شيء من المزاح. او هي الناس ذمة. اي ذكر انه عاهد - [01:01:00](#)

كان بينه وبينه وعد فوعده في مكان فجلس في ذلك المكان في مكة قبل ينتظره ثلاثة ايام حتى لا يكون مخلفا للوعد. ان لم يأتي
ذلك الرجل الا بعد ثلاثة ايام. اخبره بأنه لم ينزل - [01:01:28](#)

الينهم عريكة الانفة هي الخلقة والسمحة والطبيعة يعني انه لين الطبيعة الين الاخلاق اليس شرسا وليس عقودا ولا غضوبا؟ اجاب له
الله على اكرم الصفات اكرمهم عشرة. العشرة المعاملة الحسنة. قال الله تعالى وعاشروهن بالمعروف - [01:01:49](#)

العشرة الحسنة الكريمة هي الخلق الحسن اليم الجانب سهولة الكلام كذلك ايضا الاخلاق الحسنة بعد عن الشراسة وعن

الاحداد وعن سرعة التأثر وعن سرعة الغضب هذه اتسمى العشرة العاشر وهن يعني اصحابهن صحبة حسنة. فهو اكرمهم عشرة. مرأة وبديهة هابة - [01:02:24](#)

الذى يراه بديهة ولم يكن يعرفه يهابه مع انه لينا ليس يستعمل شيئا من القسوة. ولكن اه جعل الله له هيبة في القلوب. من خالطه احبه وذلك للاخلاق التي جبله الله عليها. ولما جعل ذلك اصحابه كانوا يحبونه احب - [01:03:03](#)

عندهم حتى قال له عمر رضي الله عنه والله يا رسول الله انك لاحب الي حتى اعمل نفسك من كل شيء الا من نفسي. فقال لا يا عمر حتى اكون احب اليك من نفسك. فقال والله - [01:03:32](#)

انك احب الي حتى من نفسي. فقال الان عمر فكان محبوبا عندهم يفدونه باموالهم. يفدونه بانفسهم. يقول الله قبله ولا بعده مثله صلى الله عليه وسلم هذه من الاخلاق التي - [01:03:52](#)

احب له الله تعالى عليها بقيت الصفات وغريبها نقرأ غدا ان شاء الله والله اعلم - [01:04:18](#)